طلبة لبنان في اسبانيا وبروكسل يستنكرون صمت الدولة أمام الاعتداءات الاسرائيلية.. ويطالبون بفتح كل الجبهات العربيّة أمام المقاومة الفلسطينية

اصدر الطلبة اللبنانيون في برشلونة ـ اسبانيا ـ بيانا سياسيا هاما حددوا فيه مواقف جماهير الطلبة من الاعتداءات الصهيونية على جنوب لبنان ، ونددوا بمواقف السلطة المتخاذلة ، وطالبوا الدول العربية المواجهة لاسرائيل بفتح جبهاتها امام الفدائيين الفلسطينيين .

يقول البيان : « لقد عانى الجنوب من اهمال تاريخي متلاحق منذ العهود العثمانية مرورا بالانتداب الفرنسي ، ومرحلة الاستقلال . وبالرغم من اعلان الاستقلال عام ١٩٤٣ ووقوع نكبة ١٩٤٨ ، فقد بقي الجنوب شاهد تفقرا اقتصاديا واجتماعيا انعكس في ظاهرة النزوح والهجرة، بحيث تدنت نسبة المقيمين فيه الى اقل من النصف من السكان . ولئن كان البحث في مشكلة الجنوب ضروريا وهاما بوصفه جزءا من لبنان يعاني الاهمال والتخلف ، فان هذه الضرورة تشتد اليوم امام خطر الاجتياح الاسرائيلي » وبعد ان يحدد البيان طبيعة المرحلة الراهنة في ظل فك الارتباط على الجبهات العربية الاخرى ، يتحدث عن اهداف العدوان الاسرائيلي الاخير على لبنان بالنقاط التالية :

١ ــ توجيه ضربه صاعقه لقواعد الفدائيين في لبنان .

٢ ــ ضرب تلاحم الجماهير في الجنوب مع الفدائيين عن طريق الاحتلال وزرع النقمة .

٣ ــ هجرة السكان الجنوبيين بالارهاب والقصف وحرق مزروعاتهم وتدمير مساكنهم واختطاف السكان وتعذيبهم .

٤ ــ تحريك القوى المضادة للثوره في لبنان لتستجيب هذه القوى وتندفع للصدام بالثورة الفلسطينية

٥ ــ استنزاف قوى الثورة التي تقف وحدها ليقوم بعدها باحتلال هذه المنطقة، وما يليه من تدخل كيسنجر مكلف الامبريالية لتحقيق فك الارتباط مع الحكومة اللبنانيه وذلك لتمييع الموقف وفرض النفوذ الامبريالي .

خلال هذه الاعتداءات كيف كان موقف النظام اللبناني ؟

« للنظام الاقطاعي العشائري في لبنان تاريخ طويل في كبته للحركات الوطنية ، الطلابية ، النقابية ، العمالية . فاحداث نيسان وعمال غندور ومزارعي التبغ وقمع المظاهرات الاخيرة في صيدا ومرجعيون دليل واضح على مدى رجعية هذا النظام »

ويضيف البيان : « وازاء معرفتنا لطبيعة النظام اللبناني المعادي لمصالح الجماهير الشعبية في لبنان.. ان هذا الوضع يضع الاحزاب والقوى الوطنية امام مسؤولية تاريخية ، ولذلك فاننا نطالبها وبشكل ملح :

١ ــ الانخراط في صفوف المقاومة دفاعا عن سيادة الجنوب اللبناني .

٢ ــ توعية المواطن الجنوبي على ابعاد الهجمة الصهيونية الرجعية .

٣ ــ المطالبة وبشكل واضح بفتح كل الجبهات ضد العدو الصهيوني والسماح للثوار الفلسطينيين بالقتال منها »

يا جماهيرنا الطلابية !

ان القتال المستمر على طريق حرب الشعب والذي اتخذته الثورة الفلسطينية طريقا لها هو الموقف الصحيح والوحيد والطبيعي لحل تناقضنا مع العدو الصهيوني ... والثورة الفلسطينية التي تواجه الان مؤامرات التصفية في ارضنا الجنوبية ستنتصر حتما وستستمر في الكفاح المسلح الطويل الامد حتى تحقق اهدافنا ، واهداف امتنا العربية .

واخيرا يدعو البيان الى رفض الحلول الاستسلامية المطروحة ورفض الدولة الفلسطينية الهزيلة التي يريدون اقامتها في الضفة والقطاع .انها تضع حدا مع صوت الجماهير العربية مع الثورة الفلسطينية الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني في رفض ومحاربة مشاريع التصفية والاستسلام .

اصدرت الاتحادات الطلابية في بروكسل بيانا حول فيه ما يلي :

منذ حوالي شهر ودون انقطاع هاجمت اسرائيل جنوب لبنان بوحشية وبربرية قدمرت منازل الاهالي المدنيين وقتلت المدنيين دون تفرقة بين اطفال ونساء وشيوخ . وكانت السلطه اللبنانيه تقف موقف المتفرج وتترك السكان دون حماية . ولما لم يجد المواطنون وسيلة غير الدفاع عن انفسهم بانفسهم واجهوا قوات العدو بكل جرأة ودون خوف.. دافعوا عن منازلهم دافعوا عن ارض الوطن فسقط منهم الكثيرون شهداء رووا بدمائهم ارض الجنوب فاصبحوا رموزا للوطنية : عائلة شرف الدين كانت اكبر منال عسلى ذلك كما كان اعتقال الجريح حسين شرف الدين اكبر منال على تآمر انسلطة وعدائها للشعب الذى لا يرضى الاحتلال .

ان حجة السلطة هي دائما وابدا ضعف الجيش اللبناني تكنيكيا وعدديا تجاه تفوق اسرائيل العسكري ولكن هذه السلطة التي تدعي الضعف وعدم القبول تجد في نفسها الكفاءة في قمع التظاهرات الشعبية فتطلق النار على اهالي كفرشوبا الذين يطالبون بحقهم الشرعي في الحماية والدفاع عن ارض الوطن التي هي اقل ما يمكن ان يقدمه الجيش اللبناني .

هذه السلطة تستطيع ان ترسل في لحظات الا الجنود باسلحتهم الكاملة لقمع التظاهرات الطلابية كما تطلق طائراتها في سماء بيروت لاول مره لتلقي قنابلها على مخيمات الفلسطينيين .

هذه السلطة التي تدعي الضعف ترسل الدبابات والمصفحات ومئات المغاوير (الابطال) الى طرابلس لالقاء القبض على « بعض المطلوبين » : الواقع ان الدولة تجند هذه القوى لان صوت الرصاص اصبح يزعج رجالاتها في الشمال ولانها تتناسى وتريد ان تنسي الشعب ان هناك حدودا تنتهك اسرائيل حرمتها كل يوم وان هناك شعبا في الجنوب تدوس اسرائيل كرامته كل يوم فتنقل الجيش من الجنوب الى الشمال .

باسم الطلاب اللبنانيين في بروكسل :

ــ نحي بطولة الشعب اللبناني في الجنوب الصامد

ــ نستنكر بشدة موقف السلطة المتخاذل امام قوات الاحتلال

ــ ندين القمع الوحشي الذي تعرض له الشعب اللبناني من قبل الجيش عندما خرج يطالب بالحماية

اتحاد الطلبة اللبنانيين في بروكسل

●

هكذا عبر الطلاب عن سخطهم ضد المؤامرات الامريكيه

المنظرون الرجعيون يطفون على سطح المؤامرات ويشوّهون حقيقة تاريخ لبنان الوطني

اثناء مسيرة الانحراف والاستسلام التي تقودها انظمة برجوازية الدولة والانظمة الرجعية والعميلة العربية ، كان لا بد لهذه الانظمة من ان تستعين برجالها معتمدة على المثل القائل « لكل زمن دولة ورجال » لكي ينظروا لها سواء من التيار اليساري الانتهازي او من التيار اليميني الرجعي حتى تستمر المسيرة دون تعثر، ودون ابطاء وبناءا على ذلك اخذت الانظمة المستسلمة والرجعية والعميلة في الاونة الاخيرة تخرج كل يوم وجها قديما ببرقع جديد من احتياطها المخزون لاستخدامه في مثل هذه الحالات .. وجوها يعرفها التاريخ بعدائها للشعوب المناضلة .

ان ابراز هذه الوجوه من جديد على مسرح السياسة بعد ان لفظتهم الجماهير خارج تاريخها وعزلتهم في زوايا الخيانة الوطنية لهو خير دليل لكشف مسيرة الانحراف الخيانية .

واخر من برز وليس هو بآخر ممن سيبرزون ـ لان متاجف الرجعية مليئة بامثاله ولان المسيرة لم تكتمل بعد ـ نقول ان اخر من برز حتى الان هو الدكتور شارل مالك الذي يعبر تاريخه ومواقفه من القضايا الوطنية عن مدى اغراقه في رجعيته وعدائه للشعب اللبناني خاصة والعربي عامة .

وجوه قديمة ببرقع جديد

ظهر شارل مالك مع الوفد « الصحافي » الامريكي والكندي الذي زار المنطقة بحجة تقصي الحقائق .. واية حقائق هذه التي يريد الوفد معرفتها من شارل مالك وامثاله ؟ اللهم اذا كان الوفد يريد ان يعرف رأي الرجعية ـ الذي هو غني عن التعريف ـ في القضايا الوطنية والمشكلة الفلسطينية !

خطب الدكتور فيهم وبعد ان استفاض بالكلام عن الحرية السياسية والصحافية الغالية .. ناسيا او متناسيا الوطنيين الذين يقبعون في السجون .. والملاحقات التي تتعرض لها الصحف الوطنية باستمرار . انتقل للكلام عن تعايش الاديان.. فاعتبر الانتاج الرئيسي الذي انتجه الشرق الادنى منذ ٥ الاف سنة ـ ويقصد الاديان ـ بمثابة الانتاج الافضل مما انتجته الشعوب اي الصناعات والفلسفة والادب والفن والسياسة غاضا النظر عن الذين يستغلون الدين لاشعال نار الفتن الطائفية كلما اشتدت وطأة الظلم على الجماهير لتمييع نضالها .

ثم ينتقل بعد ذلك الى مشكلة الشرق الاوسط وفي حديثه عنها اتبع الاسلوب التبسيطي المبتذل لدعم وجهة نظره بالنسبة لسياسة الحل المطروح ، اي التفاوض مع اسرائيل وانهاء حالة الصراع القائمة ، مطالبا الطرفان الاسرائيلي والفلسطيني بالالتقاء عند نقطة السلام ، لاغيا التناقض الجذري بين مطامع الصهيونية وحقوق الشعب الفلسطيني ، بعد ان يعتبر ان « ليس هناك عداوة وكراهية اساسيتان بين الاثنين » .

وردا على سؤال لماذا لا يضبط لبنان منظمة التحرير « الارهابية » ما دامت تهدده . اجاب « ان الشخصية اللبنانية المحبة للسلام والمؤمنة بالحوار والاقناع ، لا يمكن ان تقدم على هذا العمل، وعزى ذلك لعدة اسباب منها قوة الفلسطينيين ، وتأييد اللبنانيين لهم .. الى جانب كون لبنان كان وما يزال ملجا للمضطهدين » خافيا بهذا الكلام الذي لم ينطل على احد حقيقة ما تضمره الرجعية اللبنانية وما تخفيه من مساع لضرب المقاومة والقوى الوطنية بشتى الاساليب .. متناسيا الاحداث الدامية التي افتعلتها الرجعية في نيسان وتشرين وايار وغيرها لضرب الوطنيين الفلسطينيين واللبنانيين على حد سواء .

بعد ذلك يتساءل بسذاجة «لماذا لا تشمل الولايات المتحدة الامريكية الفلسطينيين في كبر قلبها بصرف النظر عن معارضتها لرؤيتهم في حل مشكلة الشرق الاوسط ؟ » .. وكان القضية هي قضية تعارض بين حل وطني وحل امبريالي .. جاحدا فضل امريكا التي شملت الفلسطينيين بكبر قلبها الامبريالي والتي لم تترك فرصة الا وعبرت فيها عن حبها العميق تجاههم . فمنذ ان بدات الصهيونية بتنفيذ مخططها الاستيطاني .. وامريكا تشمل الفلسطينيين بعطف متزايد من خلال تزويد اسرائيل بالدعم المالي والسلاح الفتاك والدعم السياسي لسياستها